اوالى ارض مقدسة اخرى وح لايكون قولهم انهما ضجيعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مدخالهما مع ان مجرد المضاجعة والمعانقة بدون المناسبة المعنوية لايوجب
نفعا ولافخرا كما ان ابو محمد صلعم كانا حاملين لنور النبوة ونام فرجهما وحجر
مرضعة حليمة السعدية وكانوا ثلاثتهم كافرين بزعم الخصم وكذا آسية
بنت مزاحم كانت ضجيع فرعون مع ظهور كفر فرعون ولا اقل ان يكون ذلك
من باب قوله تعالى فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله
العذاب واما ما ذكره من انه لو لم يكن البيت لعايشة لكان ينبغي ان ينتزعه
عنها امير المؤمنين في ايام خلافته ولكان ينبغي ان ينبش ابابكر وعمر لانهما
دفنا في الارض المغصوبة فالجواب عنه ما اجبنا به سابقا عن ايراد الناصب بعدم
تصرفه ع لفدك في ايام خلافته وكذا الكلام في عدم نبشه ابابكر وعمر فنذكر
على انه ع ربما رام في تركهما في الارض المغصوبة تضعيف عذابهما لما روى البخاري
عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ من
الارض شبرا بغير حقه خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين وفي رواية انه قال صلعم
من غصب من الارض شبرا بغير حق طوق بها سبعة ارضين وقال محمد بن حبيب
الضبي رحمه الله في قصيدة له يمدح فيها مولانا الرضا ع ويشير به الى ما في جوار قبره
الشريف من قبر هارون العباسي الكثيف شعر قبران في طوس الهدى في
واحد ∴ والغي في لحد يراه ضرام ∴ قبران مقترنان هذا ترعة ∴ جنوبه فيها يرد دوام
وكذاك ذلك من جهنم حفرة ∴ فيها تجدد للغوي هيام ∴ قرب الغوي من الزكي
مضاعف ∴ لعذابه ولانفه الارغام ∴ ان يدن منه فانه لمباعد ∴ وعليه من خلع
العذاب ركام ∴ وكذاك ليس يضرك الرجس الذي ∴ يدنيه منك جنادل ورخام
لابل يريك عليه اعظم حسرة ∴ اذ انت تكرم واللعين يسام ∴ سوء العذاب مضاعف
تجري به ∴ الساعات والايام والاعوام ∴ واما ما ذكره من اشتراء عمر بن عبد العزيز
بعض تلك البيوت عن ورثة بعض الازواج فعلى تقدير صحته لايصير حجة علينا
لانه ايضا من الشجرة الملعونة الغاصبة للخلافة مع انه يجوز على تقدير كونها مغصوبة
كما يدعيه الخصم ان يكون من تقدم عمر بن عبد العزيز من غاصبي الخلافة
قد اعطى بعض تلك البيوت لبعض الازواج او لبعض ورثتهن من باب
المصالح كما ذكره الناصب سابقا في باب بني صهيب من انه يجوز ان يكون
اعطاهم مروان بيتين وحجرة من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم من باب
المصالح ثم اشتراه عمر بن عبد العزيز لانه صار ملكه من اخذه من باب المصالح
فلا ينافي كون ذلك ملك النبي صلعم في ايام حياته كما لايخفى وقد ظهر بما قررناه
ودمرنا به على هفوات الناصب ان نسبته للمص الى الهذيان من قبيل نسبة

خليفة

خليفة الثاني كلام النبي صلى الله عليه وسلم الى الهذيان والله المستعان
قال المص رفع الله درجته روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن عايشة قالت وقد ٢
ما غرت على احد من نساء النبي صلعم مثل ما غرت على خديجة وما رايتها قط ولكن
كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة
فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد قالت عايشة وامره ربه او جبرئيل ان يبشرها ان خديجة
لها بيت في الجنة من القصب واجمع المسلمون على ان خديجة من اهل جنة وعايشة
قاتلت امير المؤمنين ع بعد الاجماع على امامته وقتل بسببها نحو من ستة عشر الف
صحابي وغيره من المسلمين وافشت سر رسول الله صلعم كما حكاه الله تعالى
وروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان عمر خليفة ابيها شد عليها بذلك
ونقل الغزالي سوء صحبتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اباها
ابو بكر دخل يوما على النبي صلعم وقد وقع منها في حق النبي صلعم امر مكروه فكلفه
النبي صلعم ان يسمع ما جرى ويدخل بينهما فقال لها رسول الله صلعم تكلمين
او اتكلم فقالت بل تكلم ولا تقل الا حقا فلينظر العاقل الى هذا الجواب
وهل كان عنده صلعم الا الحق وينظر في الفرق بين خديجة وعايشة وقد انكر
الحافظ من اهل السنة في كتاب الانصاف غاية الانكار على من يساوي
عايشة بخديجة او يفضلها عليها انتهى قال الناصب خفضه الله تعالى
اقول اما فضايل خديجة فهي كثيرة لا تحصى ووصفها رسول الله صلعم
وقال ان لخديجة بيت في الجنة من القصب لا فيها هم ولا نصب و
مساعيها في خدمة رسول الله صلعم كثيرة وهكذا الكل واحدة من ازواج النبي
فضيلة وليس لنا ولا امثالنا ان ندخل في الفرق بين ازواج النبي صلعم وما كان
لنا ان نتكلم في شانهن بما يشبه طعنا او قدحا فان كل هذا يرجع الى عرض
رسول الله صلعم والتعرض لحرمه وهتك سترهن بعد السنين المتطاولة وكل
هذا فيه خطر الكفر نعوذ بالله من هذا وما ذكر من افشاء سر رسول الله صلعم فهذا
منسوب الى حفصة بلا خلاف بين المفسرين والمحدثين فان الاجماع عنهم
على ان رسول الله صلعم دخل في بيت حفصة بمارية القبطية فغارت حفصة
فحرمها على نفسه مراعاة لخاطر حفصة واستكتمه السر فافشت عنده عايشة
واما ما ذكر من الغزالي ان عايشة قالت لرسول الله صلعم تكلم ولا تقل الا
حقا فان عايشة كانت من اعلم الناس بان رسول الله صلعم لم يقل الا حقا
ولكن هذا كلام يعرض للنساء وعند مجادلة الرجل فقوله من الغيرة ولم يذكر
تتمة الحديث انها لما قالت هذا الكلام ضربها ابو بكر وقال القولين لرسول الله

Copyright © King Saud University